

أشهاد الإعلامية



رسالة... من أسيرة مصرية في سجن السيسي قاتله الله











رسالة... من أسيرة مصرية في سجن السيسي قاتله الله

لا تَكْتُبُوا لي كلاماً في مُواساتي   تباً لكم ولأصحابِ الخطاباتِ

قد ضاق سجني بأبياتٍ مبعثرةٍ   في كل ركنٍ وآلافِ العباراتِ

كُفُّوا خِطاباتكم فالعار يسكنني   فهل ستُشفي رسائلكم جراحاتي

أسيرةٌ عند طاغوتٍ يُكَبّلني   بقيدِ عارٍ وأيامٍ مريراتِ

صباحيَ الهَمُّ شربني وأشربُه   ويضرب الذُّلُّ مثل السَّوْطِ ليْلاتي

فَيَهْتِكُ الكلبُ عِرضي، ثُم يَصْعَقُني   كي لا أدافعُ عن عِرضي وعن ذاتي

يَسبُّني إذ يُعرّيني ويضربني   ويَستَلِذُّ بِأنّاتي وآهاتي

وَحِينَ أُفْلت من يَدِهِ فألْكِمُهُ   أبقى بِقَيْديَ عارِيَةً لِساعاتِ

وَيَضْحَكُ النَّذل إذ أبْكي ويَسْخَرُ من   أمّي ..وعِرْضِ أبِي ويَسُبُّ ساداتي

يا أيُّها القومُ، يا أحرار أمتِنا   يا كلَّ قلبٍ تحرّكه عِباراتي

يا نخوةً - إن تبقّت - في ضمائركم   يا كل عينٍ بَكَتْ حُزْنَ الأسيراتِ



رسالة...
من أسيرة مصرية في سجن السيسي قاتله الله

أليْسَ مـن رجـلٍ حُـرٍ فـيقـتُلَنـي ... أو ينسِفَ السجنَ كي ينهي معاناتي
ما أرخصَ الدَّمع والعيْنان تُهْرِقُـه ... هل يَنْمَحي العارُ يوماً بالشِّعاراتِ
تبكونَ عِرضي ؟ ، فأي مُروءةٍ بَقِيَتْ ... لـدى رجالٍ أنيـنهـمُ كـأنَّـاتـي
يُهْدُونني أحْرُفاً بالدَّمع قد نُقِشَتْ ... كـأنَّهُمْ ما كَفاهم سَيْلُ دَمعـاتي
فإذا الحـرائرُ لم تُرْفع لَهُنَّ يدٌ ... فلِمَن تُراقُ الدِّما يومَ المُلَاقَاةِ
ولِمَنْ يُخَزِّن أبطالي قذائِفَهُم ... إنْ نحنُ هُنَّا ، وما نَفْعُ البطولاتِ
عارٌ عَلَيْكَمْ ، إذا انْتُهكت مَحارِمُكُم ... وأثقل العارُ آلافَ العفيفاتِ
وأنتمُ بين خَوّارٍ ومُرْتجفٍ ... وبين مُنْغَمِسٍ بين الملذَّاتِ
ربَّاهُ مَنْ لي وَقَدْ خَارَتْ عَزائِمُهُم ... فلم يُحَرِّكْهُمُ عاري ومَأْسَاتِي
ربَّاهُ كُنْ لي فمن إلَّاك يَعْلَمُ ما ... أعيشُه بين ذُلِّي وانْكِسَاراتي
إذا رِجالُ الحِمَى مَاتَتْ مُروئَتُهم ... فمن أنادي ؟؟ وما جَدْوَى ندائاتي

